

ينابيع المودة لذوي القربى

[412] حمدا نعمر به في من حمده من خلقه، ونسبق به من سبق الى رضاه وعفوه. حمدا
يضئ لنا به ظلمات البرزخ، ويسهل علينا به سبيل المبعث. ويشرف به منازلنا عند مواقف
الاشهاد (ولتجزئ كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون). حمدا يرتفع منا الى أعلى عليين في كتاب مرقوم يشهده المقربون. حمدا تقر به
عيوننا إذا برقت الابصار، وتبيض به وجوهنا إذا اسودت الابصار. حمدا نعتق به من أليم نار
الآلى كريم جوار الآلى. حمدا نزاحم به ملائكته المقربين، ونضام به أنبياءه المرسلين، في
دار المقامة التي لا تزول، ومحل كرامته التي لا تحول. والحمد الآلى الذي اختار لنا محاسن
الخلق، وأجرى علينا طيبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق، فكل خليقته
منقادة لنا بقدرته، وصائرة الى طاعتنا بعزته. والحمد الآلى الذي أغلق عنا باب الحاجة إلا
إليه، فكيف نطيق حمده، أم متى نؤدي شكره... والحمد الآلى بكل ما حمده أدنى ملائكته إليه،
وأكرم خليقته عليه، وأرضى حامديه لديه. حمدا يفضل سائر الحمد كفضل ربنا على جميع خلقه.
ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا وعلى جميع عباده الماضين والباقيين عدد ما أحاط به
علمه من جميع الاشياء ومكان كل واحدة منها عددها أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا الى يوم
القيامة.
